أسالوا الله ...
أطلبوا من الله ...
أقرعوا باب الله ...

"اِسْأَلُوا تُعْطَوْا. اُطْلُبُوا تَجِدُوا. اِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ." (إنجيل متى ٧: ٧-٨)

ونحن نسير في هذه الحياة ، يعلّمنا الرب يسوع أشياء جديدة كل يوم. يعلّمنا طرقه التي تجعل حياتنا معه جميلة، فاعلين إرادته، شاكرين له إذا نحن متلذذين بجميع وعوده لنا ليحقق ما قاله: **"وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةٌ وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ."** (إنجيل يوحنا ١٠ : ١٠)

ثلاث كلمات نتناولها ، ندرسها من أجل أن نطبقها في حياتنا لتكون لنا حياة أفضل. إنها تتضمن حياة العبادة والصلاة وكيف نقضيها بنجاح مع الله.

١- <u>إسألوا الله</u> : "بسيط جداً،" هذا ماسوف تقوله. نعم هذا صحيح ولكن هناك نقاط بسيطة حول هذا الموضوع بالجدير بنا أن نلاحظها. في البداية عندما يبرز أي أحتياج لنا أيا كان، أو أي سؤال أو موقف يطرح أمامنا، أوّل شيئ نفعله نبدأ نسأل الناس؛ نبدأ ننظر في الأتجاه الأفقي. على سبيل المثال لو واجهتنا مشكلة مالية، أول مانفعله هو الأتصال بناس أغنياء طالبين منهم أن يقرضونا. ولو كنا في مشكلة وتحت خطر أول مانفكر به هو من الذي لديه القوة والسلطة أو المنصب. نفكر بناس لهم مناصب كبيرة كأن يكون يعمل مدير أو رئيس. نذهب له ونطلب منه المساعدة والحماية . أوّل تحرّكنا هو على المحور الأفقي ونفشل أن نرفع رؤوسنا إلى الأعلى سائلين رب المجد، الإله القدير، أن يساعدنا ويسد لنا أحتياجنا ويوفره لنا من مأكل ومشرب وملجأ. نجري من شخص إلى ثاني ، من وكاله إلى أخرى، من طبيب إلى طبيب، من مستشفى إلى أخرى، من مصرف إلى آخر ولكننا ننسى أن نسأل الله. نجاهد، نتعب لسد إحتياج معين ولكننا لانمتلك كما قال الرب:

"تَشْتَهُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ. تَقْتُلُونَ وَتَحْسِدُونَ وَلَسْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَنَالُوا. تُخَاصِمُونَ وَتُحَارِبُونَ وَلَسْتُمْ تَمْتَلِكُونَ، لأَنَّكُمْ لاَ تَطْلُبُونَ. " (يعقوب ٤ : ٢)

في كثير من الأحيان نتأمل ونفكر مع أنفسنا في المشكلة ولكننا نفشل وننسى أن نضعها بيد الرب الاله.

ربما في أحيان أخرى لانفشل في أن نقدّم طلباتنا ونضعها بيد الله، ولكننا أيضاً لانأخذ! لماذا يحصل ذلك؟ "تَطْلُبُونَ وَلَسْتُمْ تَأْخُذُونَ، لأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ رَدِيّاً لِكَيْ تُنْفِقُوا فِي لَذَّاتِكُمْ." (رسالة يعقوب ٤ : ٣)

ليس فقط أن لا نسأل الله أن يعطينا لكي نقضيهاعلى ملذات العالم الفاني من سهر وطرب وعربدة وسكر وتدخين ونساء وهوان. ولكن أيضاً علينا أن نسأله أن يعطينا أحتياجنا ولكن حسب إرادته: **"كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللهِ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللهِ. وَهَذِهِ هِيَ الثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئاً حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا."** (رسالة يوحنا الأولى ٥ : ١٣ ــ ١٤)

٢- <u>أطلبوا من الله</u> : إطلبوا من الله مشيئته وإرادته. عندما نشتري حاجة بسيطة كأن يكون قميص لنلبسه، لدينا صفات معينة ونحن نسأل لنبتاع القميص نبحث عن هذه الصفات حتى نجد ما نطلب. ربما البحث يؤخرنا يوم، يومين أو أكثر ولكن التأخير غير مهم لأننا نبحث عن نوعية جيدة محددة مسبقاً. وعلى هذا المنوال عندما نصلي نطلب من الله إرادته ومشيئته التي هي الأحسن والأفضل لنا حتى وإن كلفنا هذا شيئاً من التأخير. علينا أن نصبر وننتظر الله. نعم علينا أن نعوّد أنفسنا على الصبر في الصلوات طالبين بر الله. **"لكن اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ."** (إنجيل متى ٦ :٣٣)

علينا أيضاً أن نُخضع أنفسنا تحت يد الله ونقبل ما يعطينا ولانرفضه لأنه دائماً يعطي الأفضل؛ **"فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللهِ الْقَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي حِينِهِ، مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ لأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ."** (بطرس الأولى ٥: ٦-٧)

يسوع المسيح

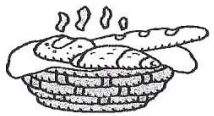

خبز الحياة

٥٠

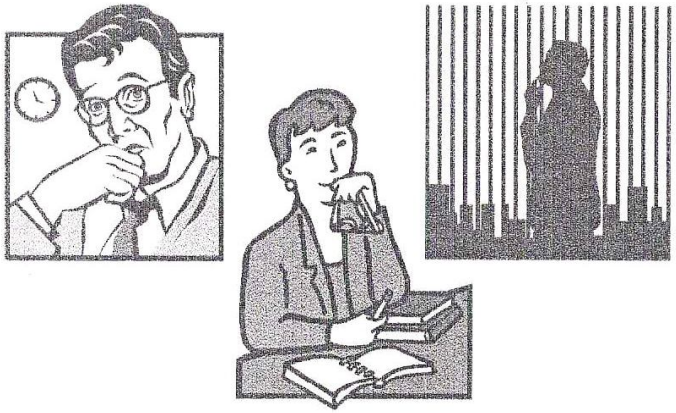

"لاَ تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلاَةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلِبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ. وَسَلاَمُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ." (فيليبي ٤: ٦-٧)

شارك هذه الرسالة مع صديق

أسالوا الله ...، أطلبوا من الله ...، أقرعوا باب الله ...

عالمين ومؤمنين أنّ الله أرسل أبنه يسوع الذي أخذ خطايانا ومات على الصليب من أجلنا وقام من الأموات ليمنحنا الحياة الأبدية. **"الَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضاً مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟"** الله محبة وخير وعطاء، فقد أعطانا ابنه يسوع فكيف لا يعطينا معه كل ما ينقصنا وما نحتاج؟ (رسالة رومية ٨: ٣٢) **"أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خُبْزاً يُعْطِيهِ حَجَراً؟ وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ."** (إنجيل متى ٧: ٩-١١)

٣- <u>أقرعوا باب الله</u> : الصلاة تعلّمنا إرادة الله ومشيئته. في مرات كثيرة في حياتنا نذهب ونقرع على أبواب ثانية ولانقرع على باب سيدنا لأننا نعتقد أنه سوف لن يأخذ بعين الأعتبار طلبنا. أو لأننا لاندرك أنه يستطيع أن يسد إحتياجنا ولكنه من الجدير أن نتذكر ما قاله الرب يَسُوعُ : **"عِنْدَ النَّاسِ غَيْرُ مُسْتَطَاعٍ وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ لأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ."** (أنجيل مرقس ١٠ :٢٧)

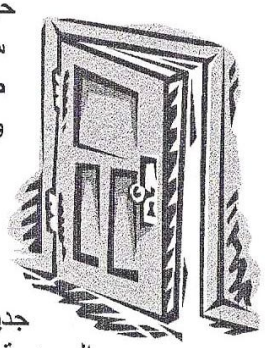

إن كنا نقرع على باب الله سائلين منه ولا نتحرك ونقرع باب ثاني بالتأكيد سوف ينهض ويفتح لنا طُرقاً جديدة وسبلاً مجيدة نختبر فيها إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة لحياتنا.

أخوتي وأحبائي قال الرب يسوع: **" تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الأَحْمَالِ وَأَنَا أُرِيحُكُمْ."** (إنجيل متى ١١: ٢٨) الصلاة هي نعمة وقوة وضعها الله في أيدينا. ماتكلمنا به هو شيئ بسيط وكذلك معروف ولكن إن لاحظناه في صلواتنا تكون لنا نُصرة في حياتنا إذ نحن سائرين على خطى رب المجد يسوع المسيح.

أبي السماوي؛ شكراً لك من أعماق القلب لأنك خلّصتني من الخطيئة ومنحتني حياة جديدة بالمسيح يسوع. علّمني يارب طرقك وزد إيماني فيك. أبنيني ياسيّد من جديد. ساعدني لأصلّي سائلاً منك أحتياجي. طالباً دائماً إرادتك، وقارعاً على الدوام بابك لأنك ملجأي وحصني وخلاصي. هذه صلاتي وشكري وتضرّعي بأسم الفادي الغالي يسوع المسيح، آمين.